



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة العادية العشرون
روما، 24 - 28 مارس/آذار 2025
تغيّر المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

4-1	مقدمة	أولاً-
11-5	معلومات أساسية	ثانياً-
14-12	مشروع التقرير الأساسي بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتغيّر المناخ	ثالثاً-
16-15	تنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغيّر المناخ على المستوى الوطني	رابعاً-
17	التوجيهات المطلوبة	خامساً-

أولاً - مقدمة

1- قامت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية التاسعة عشرة، باستعراض وتبسيط مسودة الاستبيان الطوعي بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتغير المناخ.¹ وطلبت من الأمانة وضع الاستبيان في صيغته النهائية بحلول سبتمبر/أيلول 2023، وتعميم الاستبيان بعد ذلك على جميع جهات الاتصال الوطنية التابعة للهيئة من أجل تنسيق المشاورات الوطنية والتقارير بهدف وضع خط أساس للردود الوطنية بالنسبة إلى القطاعات كافة. كما طلبت الهيئة من الأمانة إعداد موجز للردود على الاستبيان لكي تنظر فيه مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية (مجموعات العمل).²

2- كما طلبت الهيئة من الأمانة، بعد استكمال الاستبيان، أن تعقد حلقة عمل عالمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن تغيير المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، رهنًا بتوافر الموارد المالية اللازمة. وينبغي حلقة العمل أن تسعى إلى تبادل المعلومات والتجارب، بما في ذلك بشأن البرامج المخصصة لفترة ما قبل التربية وبرامج التربية الموجهة نحو السمات القادرة على الصمود والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته، وتبادل الآراء والأولويات، مع مراعاة الردود الواردة على الاستبيان، ومناقشة التغييرات المحتملة في الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني (الخطوط التوجيهية الطوعية)،³ لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها العادية الحادية والعشرين.

3- وتشكل هذه الوثيقة استجابة لهذين الطلبين من الهيئة. كما أنها تقدم تقريرًا أوليًا أساسيًا تم تجميعه من عدد محدود من الردود على الاستبيان بشأن تغير المناخ.⁴ وبالإضافة إلى توفير معلومات قطرية عن الأنشطة المتعلقة بآثار تغير المناخ على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودور هذه الموارد في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، يمكن لمشروع التقرير الأساسي أن تشكل أيضًا مصدرًا مرجعيًا أثناء إعداد تقارير الحالة في العالم في المستقبل.

4- وعلاوةً على ذلك، يتابع التقرير إسهامات الهيئة بشأن تنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية وتنظيم حلقة عمل عالمية متعددة أصحاب المصلحة بشأن تغيير المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، مع مراعاة التوجيهات الواردة من مجموعات العمل. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن عمل المنظمة في الوثيقة بعنوان عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال تغير المناخ.⁵

ثانيًا - معلومات أساسية

5- يؤثر تغير المناخ تأثيرًا ملحوظًا على الزراعة التي تساهم بدورها في تغير المناخ، مما يؤدي إلى حلقة من التأثير. فارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار وزيادة تواتر الظواهر الجوية القصوى، مثل موجات الجفاف والفيضانات

¹ المرفق بء من الوثيقة CGRFA-19/23/Report

² الفقرة 16 من الوثيقة CGRFA-19/23/Report.

³ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني. روما.

<https://openknowledge.fao.org/items/0ce9071b-449a-42ee-aedc-9bb7177ab5e2>

⁴ الوثيقة CGRFA-20/25/2/Inf.1.

⁵ الوثيقة CGRFA-20/25/2/Inf.2.

والعواصف، كلّها أمور تؤثر بشكل مباشر على غلّة المحاصيل والغابات، ومصايد الأسماك، وإنتاجية الثروة الحيوانية، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب تطال سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية. ويمكن لارتفاع درجات الحرارة أن يسفر عن انتشار الآفات والأمراض، مما يزيد من التحديات التي تواجه النظم الزراعية. وعلى العكس من ذلك، تعتبر الزراعة محركًا رئيسيًا لتغيّر المناخ، حيث تساهم في انبعاثات غازات الدفيئة من خلال أنشطة، كإزالة الغابات وانبعاثات الميثان من الحيوانات على سبيل المثال.

6- كما يؤدي تغيّر المناخ إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي والفقر ويهدد التنمية المستدامة. ووفقًا للتقرير العالمي بشأن الأزمات الغذائية لعام 2023،⁶ يعاني 258 مليون شخص في 58 بلدًا من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويندرج أكثر من ثلثهم أو 174 مليون شخص ضمن هذه الفئة بسبب المناخ والنزاعات. وتشمل الآثار الملحوظة والمتوقعة لتغيّر المناخ على المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات وتربية الأحياء المائية الظواهر الجوية القصوى التي قد تؤدي إلى آثار طويلة الأجل لا رجعة فيها. وتتزايد هذه الظواهر شدةً وتواترًا، ما يتسبب في أضرار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة كبيرة، ويحدّ من النمو الاقتصادي، بما يصل إلى 15 عامًا بعد وقوع الظاهرة. وبحسب بعض التوقعات، فإن عشرة في المائة من المساحة المناسبة حاليًا للمحاصيل الرئيسية والثروة الحيوانية ستصبح غير مناسبة مناخيًا بحلول منتصف القرن ووفقًا لبعض السيناريوهات.⁷ وعلى النقيض من ذلك، فإن النظم الغذائية مسؤولة عن أكثر من ثلث انبعاثات غازات الدفيئة في العالم.⁸

7- وأشار تقرير تغيّر المناخ لعام 2023،⁹ الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، إلى أن العديد من خيارات الزراعة والحراثة واستخدامات الأراضي الأخرى توفر منافع في مجالي التكيف والتخفيف يمكن توسيع نطاقها على المدى القريب في معظم المناطق. كما يشير التقرير إلى أهمية اعتماد نهج متكاملة لتحقيق أهداف متعددة، بما في ذلك الأمن الغذائي، ويؤكد أنه يمكن للتحوّل إلى أنماط غذائية صحية والحد من المهدر من الأغذية، إلى جانب الزراعة المستدامة، التقليل من الآثار على النظم الإيكولوجية وتحرير الأراضي لأغراض إعادة التحريج واستعادة التنوع البيولوجي.

8- وأظهرت الدورة التاسعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الدور الذي يمكن أن تؤديه الزراعة في مكافحة تغير المناخ، مع الإقرار بالترابط القائم بين الموارد الوراثية المتنوعة والنظم الزراعية والغذائية المستدامة. وتهدف مبادرات المنظمة، بما في ذلك مبادرة باكو هارمونييا المناخية (Baku Harmoniya)¹⁰ التي أطلقت مؤخرًا، إلى تعزيز الزراعة المستدامة التي تحمي التنوع البيولوجي وتكفل في الوقت نفسه الأمن الغذائي وسبل العيش.

6 Rome. .GRFC 2023 .2023 .FSIN and Global Network Against Food Crises

.https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-compressed.pdf

7 FAO. 2023. *Climate change impacts and adaptation options in the agrifood system*, Brief summary of the Intergovernmental Panel on Climate Change Sixth Assessment Report. Rome.

.https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc5921en

8 Crippa, M., Solazzo, E., Guizzardi, D., Monforti-Ferrario, F., Tubiello, F.N. & Leip, A. 2021. Food systems are responsible for a third of global anthropogenic GHG emissions. *Nature Food*, 2(3):198–209. doi: 10.1038/s43016-021-00225-9

9 IPCC. 2023. Summary for Policymakers. In: *Climate Change 2023: Synthesis Report. Contribution of Working Groups I, II and III to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*, pp. 1–34. Core Writing Team, H. Lee & J. Romero, eds. Geneva, Switzerland, Intergovernmental Panel on Climate Change. doi: 10.59327/IPCC/AR6-9789291691647.001

.https://enb.iisd.org/baku-harmoniya¹⁰

9- وعلاوةً على ذلك، شدّدت الأطراف في الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي على الروابط القائمة بين فقدان التنوع البيولوجي والاحترار العالمي، وعلى ضرورة مواصلة الجهود للتصدي لهاتين الأزميتين تحت إطار عمل كورنمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. ويركز الهدف 118 من إطار عمل كورنمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي على التقليل من أثر تغير المناخ وتحمض المحيطات على التنوع البيولوجي مع تعزيز القدرة على الصمود من خلال تدابير مختلفة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره والحد من مخاطر الكوارث. ويشدّد على استخدام النهج القائمة على الطبيعة والنظم الإيكولوجية لبناء القدرة على الصمود، والتخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ، والاستفادة من الآثار الإيجابية المحتملة للعمل المناخي.

10- وفي حين أن النظم الزراعية والغذائية معرضة بشدة لتغير المناخ، فإنها يمكن لها أن تؤدي دورًا محوريًا في إتاحة حلول لأزمة المناخ والتحديات العالمية الأخرى. وتؤدي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة دورًا حيويًا في التصدي لتغير المناخ من خلال المساهمة في استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره على حدٍ سواء. فهي توفر التنوع الوراثي اللازم لتطوير محاصيل وحيوانات وكائنات حية أخرى قادرة على الصمود، مثل النباتات القادرة على مقاومة الجفاف والحيوانات القادرة على الصمود أمام الأمراض. وتدعم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أيضًا عمليات التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال تمكين زراعة الأنواع التي تحجز الكربون بكفاءة أو تتطلب موارد أقل، مما يقلل من انبعاثات غازات الدفيئة. ويعزز الحفاظ عليها التنوع البيولوجي وقدرة صمود النظم الإيكولوجية، وهو أمر حيوي للتكيف مع تغير المناخ. وإن دمج الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الزراعة الذكية مناخيًا يعزز النظم الغذائية مع التصدي لتحديات تغير المناخ في الوقت ذاته.

11- ويمكن للنظم الزراعية والغذائية المستدامة أن تساعد البلدان والمجتمعات المحلية على التكيف مع تغير المناخ، وبناء القدرة على الصمود، وتخفيف الانبعاثات، وضمان الأمن الغذائي والتغذية، بالتوازي مع عكس التدهور البيئي وآثاره. والواقع أن أكثر من 90 في المائة من جميع البلدان تدرج حلول المناخ المتعلقة بالنظم الزراعية والغذائية في مساهماتها المحددة وطنيًا بموجب اتفاق باريس - إذ تعطي نسبة 94 في المائة الأولوية للتكيف بينما تعطي نسبة 91 في المائة الأولوية للتخفيف من الآثار في سياق النظم الزراعية والغذائية ضمن مساهماتها المحددة وطنيًا. وعلاوةً على ذلك، تعمل نسبة 93 في المائة من البلدان على تعزيز تكيف النظم الإيكولوجية وخدماتها (البرية والمحيطية والساحلية والمتعلقة بالمياه العذبة)، والتي تدرج التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في مساهماتها المحددة وطنيًا.¹² ومن الضروري وضع نهج شامل ومتسق لمعالجة الأزمات المترابطة المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي والبيئة.

ثالثًا - مشروع التقرير الأساسي بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتغير المناخ

12- قامت الأمانة، استجابةً لطلب الهيئة، بوضع الصيغة النهائية للاستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات بشأن الأنشطة القطرية المتعلقة بآثار تغير المناخ على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وبدور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، وعمّمته على جميع جهات الاتصال الوطنية التابعة للهيئة.¹³ وبحلول المهلة

¹¹ <https://www.cbd.int/gbf/targets/8>

¹² Crumpler, K., Wybieralska, A., Roffredi, L., Tanganelli, E., Angioni, C., Proserpi, P., Umulisa, V. et al. 2024. *Agrifood systems in nationally determined contributions: Global analysis - Key findings*. Rome, FAO.

¹³ <https://doi.org/10.4060/cd3210en>

<http://www.fao.org/3/cd0475en/cd0475en.pdf>

المحددة، تم تلقي 44 ردًا على الاستبيان (أفريقيا، 9؛ وآسيا، 2؛ وأوروبا، 20؛ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، 4؛ والشرق الأدنى، 6؛ وأمريكا الشمالية، 2؛ وجنوب غرب المحيط الهادئ، 1).

13- وتوضح من الردود التي وردت أن البلدان قد أدركت أن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تؤدي دورًا مهمًا في التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره. ولكن السياسات الموضوعية، في البلدان التي ردت على الاستبيان، في ما يخص التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره على السواء، لا تتناول الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشكل حصري، بل تشمل الاستخدام المستدام و/أو صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وإضافة إلى ذلك، اتضح أنه لا يزال هناك عدد من الثغرات التي ينبغي معالجتها في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة من أجل مساعدة البلدان على توسيع نطاق عملها المناخي. وعلى وجه الخصوص، سلّطت البلدان الضوء على الحاجة إلى تحسين القدرات الفنية والبنية التحتية والوصول إلى المعارف والمعدات، فضلاً عن تحسين التعاون بين مختلف المكاتب داخل أراضيها.

14- وقامت الأمانة بتجميع الردود وتوليّفها في مشروع تقرير أساسي، تم تقديمه لتنظر فيه مجموعات العمل.¹⁴ وأشارت مجموعة العمل المعنية بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة إلى أن جهات الاتصال الوطنية التابعة لها لم تتلق الاستبيان ولم تكن على علم به؛ ولذلك، أوصت بأن تعيد الهيئة النظر في قرارها بتعميم الاستبيان على جهات الاتصال الوطنية التابعة لها فقط.¹⁵ وأيدت مجموعة العمل المعنية بالموارد الوراثية الحرجية هذه التوصية.¹⁶ وسلّطت جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة الضوء على الصعوبة التي تواجهها جهات الاتصال الوطنية التابعة للهيئة في تنسيق ردّ وطني على الاستبيان بين الوكالات المسؤولة عن مختلف قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وأوصت بأن تنظر الهيئة، في إطار المساعي التي ستبذل في المستقبل، في التشاور مباشرة مع جهات الاتصال الوطنية القطاعية بشأن مسائل تغيّر المناخ المتعلقة تحديداً بقطاعاتها.¹⁷ ولذلك، قد ترغب الهيئة في النظر في التوصية بأن تشرع المنظمة في إجراء دراسات استقصائية بشأن تغيّر المناخ محدّدة الأهداف لقطاعات معيّنة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتجميع النتائج لإحاطة حلقة العمل العالمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن تغيّر المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، علماً بما.

رابعاً - تنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغيّر المناخ على المستوى الوطني

15- من المقرر عقد حلقة العمل العالمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن تغيّر المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة بعد الدورة العادية العشرين للهيئة. وستكون حلقة العمل بمثابة منصة لأصحاب المصلحة لتبادل المعلومات والتجارب ومناقشة الأولويات. وستدعى حلقة العمل أيضاً إلى حوار أولي عن التحسينات الممكن إدخالها على الخطوط التوجيهية الطوعية، مع مراعاة نتائج الاستبيان.

16- وعقب حلقة العمل، يمكن مواصلة استعراض الخطوط التوجيهية الطوعية في المشاورات الإقليمية، وبعد ذلك من قبل مجموعات العمل والهيئة في الدورات المقبلة.

¹⁴ الوثيقة CGRFA-20/25/2/Inf.1.

¹⁵ الفقرة 36 من الوثيقة CGRFA-20/25/6.1.

¹⁶ الفقرة 25 من الوثيقة CGRFA-20/25/10.1.

¹⁷ الفقرة 27 من الوثيقة CGRFA-20/25/7.1.

خامساً- التوجيهات المطلوبة

17- قد ترغب الهيئة في القيام بما يلي:

- (1) دعوة الأعضاء إلى الاستفادة من أدوات المنظمة وتوجيهاتها بشأن التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره عند وضع أو تحديث خطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنياً الخاصة بهم؛
- (2) والإحاطة علماً بمشروع التقرير الأولي وتقديم المزيد من التوجيهات في ما يتعلق بمواصلة إعداد التقرير؛
- (3) والتوصية بأن تشرع المنظمة في إجراء دراسات استقصائية محدّدة الأهداف لقطاعات معيّنة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشأن تغيّر المناخ وتجميع النتائج لإحاطة حلقة العمل العالمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن تغيّر المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، علماً بها؛
- (4) والتوصية بمراجعة الخطوط التوجيهية الطوعية في ضوء نتائج حلقة العمل العالمية لأصحاب المصلحة المتعددين مع مراعاة الردود الواردة على الاستبيان، من أجل النظر فيها في المشاورات الإقليمية وفي وقت لاحق من قبل مجموعات العمل والهيئة.